لخصوص العدد ومعنى وفيل الخطاب مع الانس والجن والنعمة منحصرة في رفع المكروه وتحصيل المقصود واعظم المكروهات نار جهنم ولها سبعة ابواب واعظم المقاصد نعيم الجنة ولها ولها ثمانية ابواب فالمجموع خمسة عشر وذلك بالنسبة للانس والجن ثلاثون والزايد لبيان التاكيد وروي جابر ابن عبد الله قال قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الرحمن حتى ختمها ثم قال مالي اراكم سكوتا للجن كانوا احسن منكم ردا ما قرأت عليهم هذه الاية من مرة فباي الاء ربكما تكذبان الا قالوا ولا بشي من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد وقراءة ورش فباي الاء على اصله بالمد والتوسط والقصر جميع ما في هذه السورة ولما ذكر تعالى خلق العالم الكبير من السماء والارض وما فيهما من الدلالات على وحدانيته وقدرته ذكر خلق العالم الصغير فقال تعالى خلق الانسان اي ادم عليه السلام من صلصال اي من طين يابس له صلصلة اي صوت اذا نقر كالفخار اي كالخزف المصنوع المشوي بالنار وقيل هو طين خلط برمل وقيل هو الطين المنتن من صل اللحم واصل اذا نتن تغير قال تعالى هنا من صلصال كالفخار وقال تعالى في الحجر من حماء مسنون وقال تعالى في الصا

فات

الصافات من طين لازب وقال تعالى في ال عمران كمثل ادم خلقه من تراب وكله متفق المعنى وذلك انه اخذه من تراب الارض فعجنه بالماء فصار طينا ثم تركه حتى صار حما مسنونا ثم منتنا ثم صوره كما يصور الابريق وغيره من الاواني ثم ايبسه حتى صار في غاية الصلابة فصار كالخزف الذي اذا نقرت صوت صوتا يعلم منه هل فيه عيب اولا فالمذكور هنا اخر تخليقه وهو انسب بالرحمانية وفي غيرها تارة مبدوه وتارة اثناوه فالارض امه والماء ابوه ممزوجا بالهوا الحامل للجزء الذي هو من فيح جهنم فمن التراب جسده ونفسه ومن الماء روحه وعقله ومن النار غوايته وحدته ومن الهوا حركته وتقلبه في مجاهده ومذاهبه فالغالب في جبلته التراب فلهذا نسب اليه وان خلقه من العناصر الاربع كما ان الجان خلق من العناصر الاربع لكن الغالب في جبلته النار فنسب اليها كما قال تعالى وخلق الجان اي وخلق الجان اي ابا الجن وهو ابليس وقيل هو ابوهم وليس بابليس وقيل هو اسم جنس كما ان من مارج من نار وهو لهبها الخالص من الدخان وقال البيضاوي هو اللهب المختلط بسواد النار فالنار اغلب عناصره وقال الليث المارج الشعلة الت

Copyright © King Saud University